# التماثيل الوتدية في بلاد الرافدين: دراسة فنية ودلالية.

# Wedge- Shaped Figurines in Ancient Mesopotamia: An Artistic and Semantic Study

**أ. م. د. دينا إبراهيم سليمان شلبي**

**كلية الآثار والإرشاد السياحي- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا**

**dsoliman_isis@hotmail.com**

## المقدمة

تُعد التماثيل الوتدية **Wedge-Shaped Figurines** أو تماثيل الأسس الوتدية **Wedge-Shaped Foundation Figurines**من أهم الشواهد المادية على الطقوس التأسيسية في حضارات بلاد الرافدين، فقد قامت فكرتها على مباركة الفعل البنائي الذي يقوم به انسان بلاد الرافدين، ويكرسه للإلهة، فارتبطت أولى اشكاله بتطور الفكر الديني الذي منح العمارة شيء من القداسة، وكذلك ارتبط الفعل الإنساني للبناء بالعون الإلهي الذي يضمن بقاء المبنى واستقراره، تمثل هذه التماثيل نقطة التقاء بين الرمزية الدينية والفن والنص الطقسي، مما يجعلها موضوعًا مركزيًا في دراسة العمارة الطقسية الرافدينية، وفي هذا البحث سوف اتناول دراسة التماثيل الوتدية التي عثر عليها المنقبون مدفونة تحت اسس بعض ابنية بلاد الرافدين، وبخاصة الدينية منها، متتبعة أصولها، والغرض من وضعها، واولى ازمنة ظهورها، مستعرضة أنواعها، مع تحليل فني لطرزها، وبعد ذلك دونت خلاصة لما توصلت اليه من استنتاجات، وملحقة البحث بقائمة للمصادر التي استعنت بها، وأخيرا الحقت البحث بأشكال وصور توضح وتدعم ما أوردته في متن البحث.

**الكلمات المفتاحية:** (تماثيل الأسس، الوتد، صولجان، هراوة، دبوس، مقمعة)

**Abstract:**

Wedge-shaped figurines or wedge-shaped foundation figurines are among the most important physical evidence of the founding rituals of

Mesopotamian civilizations. Their concept was based on blessing the constructive act performed by the people of Mesopotamia and dedicating it to the gods. The earliest forms of these figurines were associated with the development of religious thought, which gave architecture a certain sanctity. The human act of building was also associated with divine assistance, which ensured the building's survival and stability. These figurines represent a meeting point between religious symbolism, art, and ritual text, making them a central topic in the study of Mesopotamian ritual architecture. In this article, I will examine the wedge-shaped Figurines found buried under the foundations of some Mesopotamian buildings, especially religious ones, tracing their origins, their purpose, and the earliest period of their aPP.earance, reviewing their types and providing an artistic analysis of their styles. I then summarize my conclusions and aPP.end a list of the sources I used. Finally, I attach figures and images that illustrate and suPP.ort what I have presented in this article.

**Keywords**: Foundation statues, Wedge- shaped figurines, rituals, scepter, pillar, head.

**أصل الفكرة، وأولى أشكالها، ودلالاتها:**

إن عمل هذه التماثيل يكشف عن عمق الفكر الديني لدى سكان بلاد الرافدين القدماء، وعن فهمهم المزدوج للعالم المادي والروحي، فلم يكن الحجر أو الطين لديهم عنصرًا جامدًا، بل كان وعاءً للطاقة الإلهية التي تحمي وتديم المنجز البشري، وبخاصة اذ كان ذلك المنجز يرتبط بالآلهة ذاتها مثل أماكن عبادتها، وقد ظهرت هذه التماثيل لأول مرة عصر فجر السلالات، وبالتحديد عصر فجر السلالات الثاني (٢٦٠٠- ٢٥٠٠ ق م)، الذي وصلتنا منه أولى النماذج،

التي عثر عليها مدفونة تحت أسس المعابد، وبصورة خاصة في الزوايا، وتحت الأبواب، وكانت جميع تماثيل الأسس التي ترجع لهذا العصر تنتهي في اسفلها بشكل وتد أو مسمار، أما الجزء العلوي منها فنحت على شكل انسان، لذلك سميت هذه التماثيل بالإنسان– المسمار، وهي لا تختلف بطرزها عن بقية تماثيل هذا العصر من حيث سعة العين وكبر الانف، والشكل الثلاثي للصدر، وسعة الأكتاف، ووضعية تشابك الأيدي ووضعها على الصدر، إلا أن تماثيل الأسس كانت صغيرة مقارنة بالتماثيل الأخرى، اذ كانت اطوالها تتراوح بين ٧–١٧ سم (رشيد، ١٩٨٠، ص٩).

**وفيما يلي عرض لمعنى كلمة التماثيل الوتدية:**

**مفردة الوتد والأسفين في اللغة العربية:**

الوَتِدُ هو ما ثُبِّتَ في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه، لدعم سور أو تثبيت خيمة أو ربط حيوان أو تعليم نقاط في مسح، والوتد هو الخازوق، وهو قطعة من الطين أو الخشب أو المعدن سميكة من جهة، ورفيعة من الجهة الأخرى، ليسهل إدخالها أو تثبيتها أو تثبيت شيء آخر بواسطتها، وتستعمل في حياة الإنسان اليومية، وكذلك في طقوسه وبخاصة عند الشروع ببناء سواء كان ذلك البناء ذو وظيفة دينية أو مدنية، وتستعمل للتقسيم أو التثبيت أو الرفع، ووتد التَّثبيت: وتد قصير من خشب أو معدن لتثبيت حبال المجداف، وعقدة الوَتَد :عقدة تُستخدم لربط حافة إلى عمود أو سارية أو جسم آخر، يتكوَّن من أنشوطتين متعاكستين (ضيف، ١٩٦٥: الوتد)

وردت كلمة وتد في معاجم وقواميس اللغة العربية من مادة (و ت د)، والوَتِدُ (بفتح التاء وكسرها): ما رُزَّ في الأَرض أَو الحائط من خشب. ما ثُبِّتَ في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه، لدعم سور أو تثبيت خيمة أو ربط حيوان أو تعليم نقاط في مسح، أو كسلاح عندما يُسنَّن طرفه، وقيل وتد بمعنى: ثَبَتَ:–دعّم السَّقْفَ بعمودٍ واتدٍ. وفي أَمثالهم: –أَذلُّ من وتِد، والوَتِدُ الهُنَيَّةُ الناشزةُ في مُقَدَّم الأُذُن. والجمع أَوتادٌ؛ خازوق:–أوتاد خيمة، –نعجة مربوطة بوَتَدَ، –شدّ ألواحًا بأوتاد، وقال الله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا. وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا} [النبأ آية ٦]، وقوله عز وجل: وفرعون ذي الأَوتاد؛ جاء في التفسير: أَنه كانت له حبالٌ وأَوتاد يُلْعب له بها، وأوتادُ الأرض: جبالُها، – أوتادُ البلاد: رُؤساؤها، زعماؤها، أوتادُ الفم: الأسنان، – ذو الأوتاد:

فرعون، ووَتَدَ الوَتِدُ وَتْداً وتِدَةً ووَتَّدَ كلاهما: ثَبَتَ، ووَتَدْتُه أَنا أَتِدُه وَتْداً وتِدَةً ووَتَدْتُه، وَتِدٌ واتِدٌ: تَأْكِيدٌ. أوْتادُ الأَرْضِ: جِبالُها، أوْتادُ من البِلادِ: رُؤَساؤُها، أوْتادُ من الفَمِ: أسْنانُهُ، وَتَدَ الوَتِدَ يَتِدُهُ وتْداً وتِدَةً :ثَبَّتَه، كأَوْتَدَهُ. . وَتَدَ هو، وَوَتَّدَ، والأَمْرُ منه: تِدْ. . مِيتَدٌ والمِيتَدَةُ: المِرْزَبَّةُ يُضْرَبُ بها الوَتد (ابن منظور، ١٩٨٦، الوتد، معجم رائد، ١٩٨٧، وتد).

**الأوتاد في المصادر المسمارية:**

عُرفت الأوتاد في الكتابات المسمارية، بكلمة GIG ويشير "رينه لابات" Rene Labat أنه عبارة عن رأس مدبب أو كروي، أو كمثري وله ما يشبه زهرة الأقحوان، وهو اسم شائع عند معظم الآثاريين على المسمار أو الأسفين أو الوتد. (Madhloom, (1980), P. 61) انظر (شكل رقم ١)، أو المستعمل كسلاح، أو المستخدم كرمز للمنصب والسلطة. (Yadin, 1963, P. 415)

واستمر ظهور تماثيل الأسس في العصور الأكدية والبابلية والآشورية، وامتازت بشكلها الأسطواني أو المخروطي الذي ينتهي بأسفل مدبب يشبه الوتد، وغالبًا ما كان الجزء العلوي من التمثال يحمل شكل إنسان– ملك أو كاهن أو بطل أسطوري– واقف أو راكع في وضع تعبدي، وأحيانًا يحمل رموزًا دينية كالمطرقة أو المعول أو لوح الكتابة. وكانت الغاية من هذه التماثيل رمزية وطقسية في آنٍ واحد؛ فهي لم تكن تُعرض في الفضاء العام، بل كانت تُدفن في أساسات الأبنية ضمن مراسم دينية محددة تتضمن تلاوة الأدعية وتقديم القرابين وتثبيت الألواح التأسيسية المكتوبة بالخط المسماري. (مورتكارت، ١٩٦٥، ص٦٤)

**تماثيل الأسس الوتدية:**

لقد أظهرت نتائج التنقيبات الأثرية أن التماثيل التي وضعت في أسس الأبنية الرئيسية المشيدة والمعمرة والتي كانت على أشكال متنوعة خلال النصف الأول والثاني من الألف الثالث ق.م– الحقبة المسماة بعصر فجر السلالات الثاني والثالث).

أما بالنسبة إلى العصر الأكدى (٢٣٧١–٢٢٣٠ق.م)، فلم يظهر أي شكل من الأشكال المتعقلة بأسس الأبنية. (Ellis., 1975,.P.48)

عرفت التماثيل الوتدية أو تماثيل الملوك الوتدية [الخاصة بطقوس تأسيس وبناء المعبد– بهيئة الملك وهو يحمل فوق رأسه سلة البناء، وجسده في نهاية على هيئة وتد أو خبور أو أسفين، وظهر أشكال التماثيل الوتدية في الكتابة المسمارية بعلامة لوگال LUGAL، وكانت

تنطق أيضا بلفظ GIG, GA, GAL,LU GIG, LUGAL وكانت تظهر بالشكل التالي كما أوردها (رينه لابات) في معجمه (شكل رقم ٢)، وأطلق (أنور صبحي رشيد) على هذه التماثيل اسم تماثيل الأسس السومرية، ويشير أن أقدم تاريخ لظهور تلك التماثيل يعود إلى تماثيل عصر الوركاء، واستنادا إلى نتائج التنقيبات التي جرت في مدن كثيرة من العراق منذ القرن الماضي، يمكن القول أن أول وأقدم التماثيل التي أودعها سكان بلاد الرافدين القدامى في أسس المعابد القديمة هي تماثيل الأسس الوتدية السومرية التي تعود إلى عصر فجر السلالات الثاني حوالي (٢٦٠٠-٢٥٠٠ق.م)، والتي كانت بلاد سومر الموطن الأصلي الأول لها قبل الأقطار الأخرى. (الحسيني، (٢٠١٤)، ص٤٢٩؛ رشيد، ١٩٨٠، ص١)

ويشير أنه استمر استعمالها (كتماثيل وتدية تكرسيه) عبر العصور التاريخية بهيئات وأشكال مختلفة إلا أنها يغلب عليها الشكل الأسفيني أو الوتدي، وأنها بلغت القمة من حيث التنوع ودقة النحت في العصر السومري الحديث، ولا سيما في عصر سلالة أور الثالثة، وكانت تلك التماثيل تدفن في أسس المعابد، وتغرز فيها. (رشيد، ١٩٨٠، ص٩-١٤، كذا العلوش، ٢٠٠١، ص٧)

أعتلى الملك نرام سين بعد وفاة الملك مانشتوشو عرش الإمبراطورية الأكدية، ويعد الملك نرام سين من الملوك المشهورين والبارزين في تاريخ بلاد الرافدين فقد سار على غرار جده سرجون. كان شجاعا مثله فقد حكم هذا الملك لمدة (٣٦) سنة، من عام (٢١٩٠-٢١٥٤) أو (٢٢٥٤-٢٢١٨)، ولقد خلف لنا هذا الملك العديد تماثيل الأساس الوتدية، التي تعود له، والتي فاقت ما خلفه لنا جده سرجون الأكدي. (الحسيني، ٢٠٢٢، ص١٧وما بعدها) منها التمثال الوتدي (شكل رقم ٢)، وهو مصور بهيئة كاهن يحمل السلة على رأسه وهو حليق الرأس ويرتدي الرداء القمعي، وبدنه على هيئة وتد أو اسفين، وكان الغرض من هذا التمثال هو غرزه عند تأسيس المعبود ضمن طقوس تأسيس المعبد للمعبود أو الخروج في معركة من المعارك أو حرب من الحروب وأثبات سيطرته على البلاد وطلب الرضا من المعبود أنليل بأن يغرز له الوتد ويؤسس له المعبد وأنه عد نفسه ابن المعبود إنليل.

(AL-Fouadi, A.H., Sumer,1976, P.72, III:3-6; FAOS, 7, PP..81-82: 52-56.)

dna-ra-am- dEN.ZU DINGIR a-kà-dè.KI

أنا نرام سين ابن المعبود سيد الأرض انليل

(RTC, P.70, No 170; Black, J. and Green, A., 1992, P.62.)

ومن الألقاب التي حصل عليها الملك نرام سين وهو حاكم الاله إنليل ENSI2 (dEN.LIL2) وهو من الألقاب التي تلقب بها هذا الملك، ويعني حاكم الإله أنليل، وهو يعكس أيضا مدلولا دينيا وسياسيا، وقد لقب بهذا اللقب الملوك الأكديين الذي سبقوا نرام سين، ومنهم سرجون، وأيضا اخذ لقب ابن الإله إنليل، وهذا اللقب يعكس مدلولا دينيا كما ورد في النص الآتي:

$^{d}$en–lil

a–b[i]–šu

الإله انليل

أبيه

ومن أهم الألقاب التي تلقب بها نرام سين هو القائد القوي ل..... في معبد الإله أنليل غارز وتده

$^{d}$mu–tár–ri dú un–nim a–na GA.NI in É $^{d}$en–lil gig –di –na)

القائد القوي ل..... في معبد المعبود إنليل غارز الوتد.

(RIME, 2, P.96, col iii, 4–9)

ومن أهم القابه مثبت أسس (غارز) معسكرات الجيش في جميع الأراضي

Mu–ki–in SUHUS–SUHUS gig–di–na um–ma–nim $^{ki}$

إنه مثبت ألويته لمعسكرات الجيش وغارز الوتد في جميع الأراضي.

**ومن التماثيل التكريسية الوتدية:**

هناك نماذج لتماثيل كرسها الملك نرام سين للإلهة والمعبودات، مثل التمثال الوتدي الذي كرسه للمعبود ننا/ سين كتب على البدن الخاص بتمثال نرام سين النص الآتي:

| | |
|---|---|
| كرست أنا | Lacuna |
| نرام سين إلى | [a-n]a |
| الإله سين | [$_{d}$EN]. ZU |
| أهديت (هذا التمثال ) | [aš-ru]-uk |
| أي أحد | [ma-n]a-ma |
| اسمي | [MU]-mi |
| عسي أن لا يزيل | a u-ša-si-ik |
| و تمثالي | [DÚ]L-mi |
| (غزر الوتد ) أمام | [ma-Ha-ar] [GIG-di-na ] |
| الإله سين | [$^{d}$EN.ZU] [ ] |
| عسى أن يقف | [li-zi-iz] |
| | Lacuna |

(أنا نرام سين) أهديت (كرست) تمثالي إلى الإله سين (عسى أن لا) يزيل أحدا اسمي (من هذا التمثال) وعسى أن يغزر هذا التمثال(الوتد) أمام الإله سين (شاخصا).

(UET, Vol. ,PP..82–84, No.276, MAD 2, P.199; FAOS, 7, PP..257–258, C5, 100–109; RIME, 2, PP..100–101, 1–10).

تمثال أخر للملك نرام سين في هيئة وتديه كرسه أيضا نرام سين للمعبود سين، وهو من حجر الديوريت وقدر ورد فيه النص الآتي:

| | |
|---|---|
| من حجر الديوريت (هو نرام سين ) | in E.SI |
| تمثاله | [DÚ]L-šu |
| عمل | ib-ni-ma |
| إلى | a-na |
| الإله سين | $^{d}$EN.ZU |
| كرس(ه) وغزره كوتد | A.MU.RU[GIG-di-na ] |

وهناك مجموعة من التماثيل الوتدية للملك نرام سين كرسها للمعبود سين، وهناك أيضا ثلاث تماثيل وتدية للملك نرام سين تؤرخ بسني حكم الملك كما هو مكتوب على رؤوس هذه التماثيل والتي عثر عليها في مدينة أور (RIME, 2, P.134, col iii, 11–16; UET, 1,

P.75, no.275, col iii, 11–16; FAOS, 7, P.257 C 5, 76–81; CAD, U, P.326. )، وأنها كرست من قبل الملك نرام سين للمعبود اشتران كما ورد في النص الآتي:

| | |
|---|---|
| نرام سين | na-ra-am $^{d}$EN.ZU |
| ملك | LUGAL |
| الجهات | ki-ib-ra-tim |
| الأربعة | ar-ba-im |
| إلى | 5 a-na |
| الإلهة اشتران | [$_{d}^{d}$KA].DI |
| كرس ( غزر هذا الوتد) | A.[M]U. [RU] GIG.DI.NA |

**تماثيل وتدية ترجع لحقبة سلالة لجش الثانية:**

عثر على تماثيل وتدية في لسلالة لجش الثانية (٢٢٠٠–٢١٠٠ق.م)، فقد كانت عبارة عن إله جاثم على ركبتيه ذي لحية طويله وتاج ذو أربعة قرن يقوم بدق أو غرز وتد أو مسمار في الأرض، وقد عثر على أعداد كبيرة من هذه الأشكال في تلو. (صالح، ١٩٨٠، ٢٦١) لقد ظهرت عند ملوك أسرة لجش الثانية مثل الحاكم جوديا.

وقد ظهر لأول مره في عصر جوديا نوع جديد من تماثيل الأسس الوتدية المتمثلة بحملة السلال والتي تكون قاعدتها اشبه بالمسمار تُشيد بالملك وأعماله المجيدة، وكان للسومريون من سلالة أور الثالثة (٢١١٣–٢٠٠٦ق.م) الحصة الكبيرة في استعمال التماثيل التي تحمل على رأسها سلة البناء مع ظهور بعض التغييرات على الهيئة العامة للشكل فقد أصبح تماثيل الملك منحوتة بصورة كاملة مع القدمين ومرتديا لباسا طويلا للغاية للكعبين ويقف على قاعدة مستديره أو مربعة الشكل.

**تمثال أورنمو الوتدي:**

قام الملك أور نمو بتأسيس سلالة سومرية جديدة عرفت باسم سلالة أور الثالثة دامت زهاء القرن من الزمان ٢١١٢–٢٠٠٤ق.م.

(Hal, and Woolly, 1927,p6 –7)

وحكم أورنمو ثمانية عشر عاما وهو يعزو اعتلاءه العرش إلى انتخابه من الآلهة، ولا سيما الإله انليل.

عثر خلال أعمال التنقيب على عدد من تماثيل الأساس (التماثيل الوتدية) في العديد من مدن العراق القديم التي مثلت ملوك سلالة أور الثالثة ولا سيما الملك أور–نمو وابنه الملك شولكي وهم يحملون فوق رأسهم سلة البناء ومواد البناء (ساكز، المرجع سابق، ص٤٢٢). دلالة على مشاركتهم في عملية البناء كما يظهر في اللوحة التالية التي عثر عليها وولي في لجش ويقوم الملك أورنمو بحمل أدوات البناء والوتد (الحسيني، ٢٠١٤، ص٤٢٩ وما بعدها). (شكل رقم٣).

كذلك ورد في متن العديد من النصوص الأدبية إشارات واضحة على تفاخر ملوك تلك السلالة تشييدهم للمعابد، فقد جاء في أحد نصوص ما ذكره الملك أور نمو بقوله: "بنيت المعبد الكبير لملكي الإله ننا/ سين، وغرز الوتد، معبد كشنوكال (الذي) أقمته كجبل أخر على منصه لها أساس (اوتاد)"

(Frankfort, 1965,p 67. ;Flückiger, 1999, OBO, Vol. 166, OP.Cit, P. 215- 219)

تمثال وتدي للملك أور نمو عثر عليه وولي في زقورته في المقبرة الملكية لأسرة أور، وهو مصور بهيئة حليق الرأس يرفع فوق رأسه السلة وبدنه على هيئة وتد ويشير وولي Woolly وطه باقر أن هذا التمثال كان عبارة عن تمثال وتدي كان يغرز في الجهات الأربعة عند تأسيس المعبد وأن أورنمو وغرزه في الجهات الأربعة حين وضع أساس المعبد أو زقورته التي بناها الملك اورنمو (٢٠٩٦–٢١١٣ ق.م Ur–dNammu ) مؤسس سلالة أور الثالثة في مدينة أور إلا إن أغلب الدلائل الأثارية تشير إلى أن هذه الزقورة بنيت على أنقاض زقورة أقدم تعود إلى فترة عصر فجر السلالات، وتتكون زقورة مدينة أور من ثلاثة طبقات ويكون المعبد العالي في الطبقة الثالثة يرتقى إليه بواسطة سلالم احدهما في الوسط واثنان جانبيان يلتقيان بالسلم الوسطي من الأعلى. تشغل مدينة أور مساحة واسعة تقدر بنحو (١.٥×٥كم)، علماً بأن أغلب هذه المساحة كانت حدائق خارج المدينة نفسها، وبلغت المساحة المسكونة من المدينة نحو (٧٠٠×١٣٠٠م) يحيطها سور ضخم مشيد باللبن والسور بيضاوي الشكل يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، وهناك المذبح وافر في فناء وهناك مطبخ المعبد مع مجموعة أصناف الطعام التي يقدمها الى الآلهة يعود تاريخ الإستيطان في المدينة إلى عصر العبيد المتأخر في الألف الرابع ق.م.

(Hall, and Woolly., 1927, PP.. 6 –7)

ويظهر تمثال وتدي أخر للملك أور نمو وهو بهيئة وتدية محفوظ في متحف اللوفر، كان يقوم فيه بتعمير معبد أو بنائه من جديد وهو من الأمور التي كانت تتم بناء على قرار الإله الذي كان بحسب اعتقادهم، يخبر الملك بما هو مطلوب بعدة طرائق كأحلام أو التنبؤات أو عن طريق التماس الملك من الاله، ومثل ذلك ما ورد على تمثال أورنمو الوتدي، والذي كتبه أن المعبود أنليل فوضه ومنحه إعادة تجديد وبناء معبد كور (معبد الجبلد في مدينة نفر) (الراوي، ١٩٦٥، ص٢٥-٢٧).

كذلك استعمل ملوك العصر البابلي القديم (٢٠٠٠-١٦٠٠ق.م) من زمن إيسن- لارسا تماثيل حملة السلال ووضعوها في أسس أبنيتهم الدينية كتماثيل وتدية، ولم يتم التوصل إلى إشارات حول استعمال أي نوع من تماثيل الأسس الوتدية للملوك الآشوريين بجميع عصورهم، أما ملوك العصر البابلي الحديث فقد تم الكشف عن نوع جديد من التماثيل في أسس معابد الملوك التابعين لذلك العصر ومنهم نبوبولاصر ونبوخذ نصر، ونبونائيد تحت أرضية معابد كل من مدن بابل وبورسيبار وكيش، وقد أطلق عليها الباحثون تسميات مختلفة تماثيل أسس وتدية نذرية.

(Ebeling, 1967, P.659; Ellis 1986,P.51)

**طقوس وضع تماثيل الأسس الوتدية في الأبنية الرئيسة:**

كان هذا الفعل يُعرف بطقس تقديس الأساسات او غرز الوتد، ويُعتقد أنه يضمن حماية المبنى من القوى الشريرة والكوارث الطبيعية، ويؤمن له الاستقرار والدوام بإشراف الآلهة، ويمثل التمثال الوتدي عادة الملك الباني نفسه، فيظهر وهو يرفع يديه بالابتهال أو يمسك أدوات البناء، كإشارة إلى أنه يضع مشروعه تحت حماية الإله، وقد وجدت نصوص مسمارية تشرح هذه العلاقة، إذ يذكر فيها الملوك أن (الآلهة ثبتت أسس المعبد بأيديهم)، ما يعكس التداخل بين الفعل الإنساني والقدرة الإلهية في مفهوم البناء، أما في العصور السومرية فقد تميزت تماثيل الأساسات بصورتها البسيطة والمباشرة، مثل تماثيل الملك كوديا في لكش التي تشير نصوصها إلى ارتباطها بتأسيس المعابد (بارو، ١٩٧٩، ص٢٩٢).

إن اختيار الشكل الوتدي لم يكن عشوائيًا؛ فهو يرمز إلى الثبات والتجذر، كما أن عملية غرس التمثال في الأرض كانت تمثل طقسًا رمزيًا لتثبيت (القوة الإلهية) في صلب البناء، فيغدو

المبنى محميًا بعهد مقدس بين الإنسان والإله، (العلوش، ٢٠٠١، ص٩) ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التماثيل الوتدية كانت تؤدي وظيفة سحرية– دينية– معمارية في آنٍ واحد، إذ جمعت بين المعتقد والطقس والفن.

**الشكل والخصائص الفنية:**

تأخذ التماثيل الوتدية عادة شكلًا أسطوانيًا أو مخروطيًا ينتهي بأسفل مدبب يشبه الوتد، وهو ما يفسر تسميتها. أما الجزء العلوي فيُشكَّل على هيئة إنسان، غالبًا ملك أو كاهن، في وضع تعبدي أو حاملًا أدوات البناء كالمعول والمطرقة، وعُملت هذه التماثيل من مواد مختلفة، أهمها الطين المشوي والبرونز والمرمر، ويتراوح طولها بين (١٥) و(٤٠) سم تقريبًا. وتظهر على بعض نماذجها كتابات مسمارية تُسجل اسم الملك الباني والإله الذي أُهدي له البناء، وقد عُثر على هذه التماثيل مدفونة في زوايا الأبنية، وتحت الجدران، وفي أساسات مداخل المعابد، ما يؤكد ارتباطها بطقوس التقديس والتثبيت البنائي.

(Jacobsen, 1949, P. 66)

## الوظيفة الدينية والرمزية للتماثيل الوتدية:

**طقوس وضع التماثيل الوتدية (الأسس) في الأبنية الرئيسة:**

تُظهر النصوص المسمارية من حقب مختلفة، فعملية بناء المعبد كانت تُعد عملاً مقدسًا، وتخضع لطقوس دقيقة تبدأ بتطهير الأرض وتنتهي بدفن الأسس، وفي هذا السياق، كانت التماثيل الوتدية تُدفن أثناء ما يُعرف بـ(طقس تقديس الأساسات)temennu ، وقد وردت نصوص تصف هذا الطقس في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد، حينما يعلن الملك أنه (ثبّت أساسات المعبد باسم الإله) ودفن التماثيل معه لتكون (حرّاسًا لا ينامون).

(Frankfort, 1955, P. 39)

يرمز الشكل الوتدي إلى الثبات والتجذر، ويعبر عن فعل (غرس القوة الإلهية) في الأرض، وقد فُسرت هذه الممارسة بوصفها محاولة لإضفاء الاستقرار الدائم على البناء من خلال (تثبيت) رمزي للإله في أساساته، أما من الناحية الدينية، فتماثيل الأسس كانت تمثل غالبًا الملك الباني

أو الكاهن الأعظم الذي يقدّم عمله إلى الإله، وبذلك فإنها تجسّد الفعل الطقسي الذي يربط بين الإنسان والإله من خلال الحجر والطين، هذا المعنى نجده جليًا في تماثيل الامير كوديا Gudeaحاكم لكش، إذ تشير النصوص المسمارية إلى أنه "بنى المعبد بيديه الطاهرتين تحت نظر الإله نينكرسو".

(Winter, 1987, P. 25)

**طقسه غرز الوتد على الاختام الأسطوانية:**

**البطل العاري وغرز الوتد (السهم الوتدي):**

أرتبط الوتد أو السهم الوتدي بمناظر الأختام الأسطوانية وتحديدا في مناظر البطل العاري، وهو أحد الموضوعات الدنيوية الهامة وقد عثر على مشهد نحت في ختم اسطواني منفذ من مادة الحجر الأحمر يبلغ طوله (٢.٨سم) وقطره (١.٦سم) وهو محفوظ في متحف المتروبوليتان في نيويورك.

(جاسم، ٢٠٠٦، Hansen, 1977, P.217 ; Boehmer,,P.178,no. 1220 and fig. 525.

ويعود هذا الختم الأسطواني إلى زمن حكم الملك نرام سين ويرى الباحثون أن هذا الختم هو الذي ساعد في معرفة تفاصيل النصف المفقود من تمثاله النصفي، ويمثل موضوع الختم البطل العاري (لخمو) في مشهد متكرر لأربعة مرات في وضعية ثني الركبة بالمنظر أمام الرأس بالمنظر الأمامي، لهم شعر كثيف ومنسدل على جانبي الوجه بشكل خصلات معقوفة، الوجه بيضوي، وله لحية طويلة على الجانب، ويقوم هذا البطل بغرز السهم الوتدي، وهو طقس ديني يُعرف بطقسة غرز الوتد، ويظهر فوق رأسه هيئات البطل العاري السمكة ولها رأس كبير وفم مفتوح وحراشفها بارزة، ويتكرر المشهد في الرجل الثاني، إذ يظهر فوق الرجل أيضا الإناء الفوار. أما الرجل الثالث فيظهر فوق رأسه النجمة الرباعية المشعة. وأما هيئة الرجل الرابع يظهر منظر الهلال فوقه. وقد أشار فان بورن أن هذه المشهد يصور طقس ديني لغزر الوتد أمام المعبود من قبل هيئات البطل العاري الأربعة وخلفه الأفعى.

**القائمين بطقس غرز الوتد في العراق القديم**

**أولا: طقس غرز الوتد:**

ارتبط طقس غرز الوتد بالملوكية في بلاد الرافدين، وكان الباحث ثوركيلد جاكوبسون Th. Jacobsonهو أول من قدم نظرية جديدة في أواخر الأربعينات من القرن الماضي حول طقس الوتد، مفاد هذه النظرية ان أولى أنظمة الحكم التي ظهرت في مدن القسم الجنوبي من بلاد الرافدين كان نظاماً ملكيا وراثيا، واستند جاكوبسون في نظريته هذه على دراسته لعدد من النصوص الدينية التي يرى أنها تعكس ما كان سائداً من أنظمة عند البشر. Jacobson, (1943,PP.159) وأن معتقدات القوم الدينية كانت تعتمد مبدأ التشبيه.

(Jacobson, 1943, P. 167-168)

وأن الملوك كانوا يقومون بعدد من الطقوس الدينية ليستمروا على عرشهم، ومن هذه الطقوس طقس غرز الوتد (على، 1980، ص١٤٦).

وكان هؤلاء الملوك يقومون بهذا الطقس حين يكونوا في حضرة المعبود الرئيس للمدينة ويقومون بغرز الوتد في الأركان الأربعة (الجبوري، ١٩٨٥، ص٢٣٠). ممثلاً للآلهة على الأرض ويؤدي دوراً مهماً في بعض الأمور الدينية منها طقوس تأسيس المعبد وطقسه غرز الوتد (الشيخلي، ١٩٩٠، ص٧٨).

وإذا قام الحاكم الأنسي بطقس غرز الوتد يأخذ لقب جديد لوگال LUGAL أي (الملك)، وهنا يتولى إدارة شؤون المدينة وهنا يتحول دور الملك بعد القيام بهذه الطقسة غرز الوتد من الدور التأسيسي العقائدي إلى الحكم وإدارة البلاد.

(Macqueen, 1964,P.15,)

ويقول الدكتور عباس الحسيني ان حاملي لقب ا!بن EN أو لوگال LUGAL يعاد اختيارهم على العرش من قبل الآلهة مثلما حدث مع الملك سرجون وارتباطه بالمعبودة عشتار والتي رفعت شأنه فعليا واعتلاءه العرش وتأسيس أسرة حاكمة (سلالة أكد) بعدما ادعى أن أمه من طبقات الكاهانات العليا المحرم عليهم الزواج والتشدد على عفته (الحسيني، ٢٠١٩، سومر ٦٥، ص١٥٦-١٥٧).

**ارتباط طقسه غرز الوتد بالاختيار الإلهي في الملوكية ببلاد الرافدين:**

وقد اتخذ الاختيار الإلهي مراحل متعددة فقد ادعى بعضهم أن الاختيار الإلهي لهم تحقق من خلال النظرة التي تلقيها الآلهة على عاهل معين ليكون مفضلاً لممارسة السلطة على الأرض. فيذكر مثلاً ان فلاناً من الآلهة قد نظر إليه ليكون له شرعية في الحكم وأعطاه صولجان الملوكية، وسمح له بغرز التمثال الوتدي في معبده. وهناك من يرى أن التشبث بنظرة الآلهة كانت ترد في بعض الأحيان للملوك الغاصبين للسلطة اكثر من الملوك الذين حصلوا على السلطة نتيجة لتقواهم أو وراثتهم للعرش.(عبدالرضا، ١٩٩٥، ص٩٧-٩٨).

وكان يتم اختيار الملك في النبوة المقدسة عن طريق صب السائل المنوي في رحم الأم المقدسة، وذلك عن طريق تنفيذ طقسه غرز الوتد في أحد أركان المعبد كما يشير عرافي الفأل كما وردت الإشارة في العصر الأكدي من خلال نص يعود للملك شار- كالى- شري جاء فيه:

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | $_{d.}$ شـَر – كـَ$_3$ – لـِ$_2$ – لوگال - ر$_2$Q | $^{d.}$šar-kà-lí-LUGAL-rí | 1 |
| 2 | دومو دَ – دِ$_3$ $_{d.}$ !ابن. ليل$_2$ | DUMU da-dì $^{d.}$EN.LÍL | 2 |
| 3 | دَ - نـُم$_2$ | da-núm | 3 |
| 4 | لوگال | LUGAL | 4 |
| 5 | اَ. كـَ$_3$. د;$_2$ $^{KI}$ | a.kà.dé$^{KI}$..... | 5 |
| 6 | جيج- دي- نا | GIG-di-na | 6 |
| | 1. شار – كالى – شري<br>2. الابن المحبوب لإلُ أنليل<br>3. القويّ<br>4. ملك<br>5. مدينة أكد.....<br>6. غارز الوتد. | | |

واتبع الملوك الإشارة إلى مثل هذه الادعاءات، إذ ورد عن ملك مدينة اشنونا شويليا إشارات اكثر وضوحاً تؤكد بنوته كما هو موضح في النص الآتي:

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | ᵈ. شُـ – ـإ3 [لـ2 – اَ] | [d.šu-ì-[lí-a] | 1 |
| 2 | [دو]مو ᵈ. تيشباك [لوگال دَ – نـُم2] | [DU]MU [d.]TIŠPAK [LUGAL da-núm] | 2 |
| 3 | [لو]گال مـَ – اَتـ [وَ – رQ – اِم] | [LU]GAL ma-at [wa-ri-im] | 3 |
| 4 | لـ[ـُ] – كا [....] | [l]ú-KA [...] | 4 |
| 5 | [دو]مو اِر11 – مُ ايـ[ـر. زو] | [DU]MU ir11-mu I[R11.ZU] | 5 |
| 6 | جيج- دي- نا | GIG-di-na | 6 |
| | 1. شو - ايليا<br>2. ابن اِلـُ تشباك الملك القوي<br>3. ملك بلاد واريم<br>4. لوكا (....)<br>5. ابن اِرمو عبدك<br>6. غارز الوتد | | |

وقد يحدث ان تنْتقل الملكية إلى شخص ليس من أفراد الأسرة المالكة، أي يكون الملك مغتصباً للعرش. وهذا ما حدث اكثر من مرة في بلاد الرافدين القديمة، عندها يحاول الملك أن يضفي الشرعية على حكمه فكان يدعي بأن الآلهة الفلانية قد أحبتهُ فاختارتهُ– واعطته صولجان الملوكية وجعلته يغرز الوتد– لكي يصبح ملكاً وساعدته على اعتلاء العرش بالقوة، وهذا ما ادعى به شرُّكين (سرجون) الأكدى عندما ذكر أنّ المعبودة عشتار أحبتهُ ومنحتهُ الملكية وجعلته يغرز الوتد.

(RIME, 2003,Vol. 3/ 2, P. 437, No.: 1–5)

**دور اِلمعبود انليل في شرعية الحكم:**

كان الاعتقاد السائد عند سكان بلاد الرافدين القدماء، ولا سيما في العصور المبكرة أن الإله إنليل هو الذي يمنح الملوكية ويرعى شؤونها (الحوراني، ١٩٧٨، ص١٨٣). لذا حرص الملوك على أن يجعلوا سلطتهم السياسية مستمدة ليس من اعتراف آلهة مدنهم فقط، بل من اعتراف الإله انليل، إله مدينة نيبور (نفر)، بوصفه مصدر السلطة والإله الذي يمنح شارات الحكم (على، ١٩٨٥، ص٤٢–٤٣). وحسب اعتقادهم كان هو الذي يعلن عن اسم الملك ويعطيه الصولجان وينظر إليه بعين الرضا ويسمح له بغرز التمثال الوتدي في المعبد (صموئيل، ١٩٨٤،

ص١٥٨-١٥٩). وعندما تنتقل الملكية من مدينة إلى أخرى، أو من سلالة إلى أخرى، كان يجب على كل ملك أن يعمل للحصول على اعتراف الإله انليل بملوكيته وأن يتوج في مدينة نيبور لإضفاء الشرعية على حكمه. وذلك عن طريق القيام بطقس غرز الوتد في معبد انليل، وقد ادعى عدد من الملوك مباركة انليل لحكمهم أو موافقته على ذلك.

(Westenholz, 1974, P. 155-156. Postgate, 1997, P. 272)

وقد وردت الإشارة إلى أسماء هؤلاء الحكام في قائمة ضمّت ثمانية أسماء ستة منهم تركوا لنا وثائق أو تماثيل منقوشة واثنان منهم حملوا اللقب نفسه، إلا أن الأدلّة التي بحوزة الباحثين لم تسمح بتحديد تاريخ حكمهم بدقة إلا أنهم ربما كانوا معاصرين لمملكة أور الثالثة. وإلى جانب اتخاذ حكام مدينة ماري اللقب فان هناك ما يشير إلى حكام مدينة الدير أو أمرائها من الذين كانوا مستقلين عن مدينة أور حملوا لقب گير٣. نيتا٢ كما في النص الآتي ومما يلاحظ ورود لقب (الرجل القويّ) بعد اسم الحاكم وعدّ المفضل لدى الآلهة من دون الإشارة إلى سيادة الملك.

(RIME, Vol. 4, P. 676, No. 1: 1-6)

| | | |
|---|---|---|
| 1 | [د.] نـِ – اِد - [نـُ – شَ] | [d.]ni-id-[nu-ša] | 1 |
| 2 | نيتا كالا. [گـ]ـا كيك دي نا | NITA KALA.[G]A GIG-DI-NA | 2 |
| 3 | مـِ – گِر د. كا. دي | mi-gir d.KA.DI | 3 |
| 4 | نـَ – رَ – اَم د. اينانـّا | na-ra-am d.INANNA | 4 |
| 5 | گير3. نيتا2 | GÌR.NÍTA | 5 |
| 6 | باد3. ان كي | BÀD.AN^KI..... | 6 |
| | 1. نيدنوشا<br>2. الرجل القويّ غارز الوتد<br>3. المفضل (لدي) اِلـُ إشتران<br>4. محبوب اِلتُ اينانـّا<br>5. حاكم<br>6. مدينة الدير..... | | |

واستمرت مثل هذه الادعاءات بدور الآلهة في اختيار الملك ومنحه السلطة في كثير من النصوص الملكية من العصور التالية وحتى نهاية العصور القديمة كما كانت من ضمن الألقاب التي تلقب بها الملوك ولا سيما في العصور الآشورية ومن بين هذه الألقاب: (المرضي من قبل الآلهة) و(وكيل الآلهة).

(King, 1902, P. 4–5)

(الذي خلق الإلهان انو وانليل اسمه إلى الأبد) و(الذرية الخالدة) (عارف الآلهة).

(RIMA, Vol. 1., P. 184–185, No. 1: 108–109)

و(المختار من قبل الإله انليل) و(المفضل لدى عشتار)، القائم بغرز الوتد.

(ARI, Vol. 1, P. 80, No. 526: 2, 6)

وفيما يأتي ما ورد في نص يعود للملك توكلتي– ننورتا الأول[٣](١٢٤٤–١٢٠٨ق.م) من العصر الآشوري الوسيط جاء فيه:

(٣) **توكلتي – ننورتا الأول:** هو أحد الملوك الآشوريين، حكم مدة سبعاً وثلاثين سنة وهو ابن الملك شلمانو – اوصر الأول، وكان ملكاً قوياً استمر في عهده تعاظم المملكة الآشورية، من أعماله المهمة ضم بلاد بابل إلى مملكته لمدة سبع سنوات وخلد هذا الحدث بتأسيسه مدينة جديدة قرب العاصمة آشور سماها: كار– توكلتي – ننورتا، أي حصن: توكلتي – ننورتا، وتسمى اليوم تلول العقر وتقع إلى الشمال من مدينة آشور بنحو ميل واحد على الضفة اليسرى من دجلة وانتهى حكم هذا الملك باغتياله وهو محاصر في قصره اثر انقلاب قام به ابنه آشور نادن اپلي مع بعض الأمراء. ينظر: باقر، طه المقدمة....، المرجع السابق، ص ٤٩٠–٤٩١.

| | Col. I | | |
|---|---|---|---|
| 1 | [m.GIŠ].TUKUL-ti d.nin-ur-ta MAN K[IŠ] | [مُ. گِيش]. توكول – تِ د. نِن – أُر – تَ مان كـ[يش] | 1 |
| 2 | [MA]N dan-nu MAN KUR a-šur ni-sit aš-š[ur] | [ما]ن دَن – نُ مان كُور اَ – شُر نِـ – سِت اَشـ – شـ[ر] | 2 |
| 3 | ..... mi-gir d.a-ni[m] | ..... مِـ – گِر د. اَ – نِـ[م] | 3 |
| 4 | ù d.BAD šá d.a-šur ù DINGIR MEŠ GAL MEŠ | أ$_3$ د. باد شَ$_2$ د. اَ – شُر أ$_3$ دينگير مِيش گال مِيش | 4 |
| 5 | MU-ŠU ki-niš ib-bu-ú | مو – شُ كِـ – نِش اِبـ – بُـ – أ$_2$ | 5 |
| 6 | kib-rat ar -ba-im [ana šá] -pa-ri id-di-nu-šú | كِب – رَت اَر – بَـ – اِم [اَنَ شـ$_2$] - بَـ – ر Q اِد – دِ – نُـ – شُ$_2$ | 6 |
| 7 | ù be-lu-si-na ana qa-[ti]-šú | أ$_3$ بـ; - لُـ – سِـ – نَ اِنَ قَـ – [تِـ] - شُ$_2$ | 7 |
| 8 | GiG-di- na ú-me-lu-ú na-a-du | جيج -دي – نا أ$_2$ – مـ; - لُـ – أ$_2$ نَـ – اَ – دُ | 8 |
| 9 | šá-kín-ki DINGIR MEŠ..... | شَـ$_2$ – كِن$_2$ – كِ دينگير مِيش | 9 |

## القائمين بغرز التماثيل الوتدية

### أولا: الحاكم انسي$_2$ ENSÍ = إشاكُّو iššakku

كان من أهم القائمين بطقس غرز التماثيل الوتدية أو ما تعرف بطقسه تأسيس المعبد هو الحاكم الذي كان يطلق عليه انسي$_2$ ENSÍ وهو مصطلح سومري ورد مدوناً بالعلامات التي تقرأ پا. تي. سي PA.TE.SI ويقابلها في اللغة الأكدية إشّيكُّ/ إشّكُّ iššakku/ iššiakku بمعنى: (حاكم مدني)، (أمير) (CDA, P. 134: b) ذ ورد في سلسلة القوائم المعجمية ان پا. تي. سي = إش – شك – كُ PA.TE.ST = iš–šak–ku (MSL, Vol. v, P. 51) ومن المصطلح الأكدي إشّكُّ iššakku اشتق الاسم المعنوي إشّكَوتُ iššakkūtu الذي يعني (حُكْم الحاكم) أو (وظيفة الحاكم) ويعد المصطلح السومري انسي$_2$ENSÍ، الذي ورد مكتوباً

بالعلامات پا. تي. سيPA.TE.SI أو P A.SI أو PA٩ فقط من المصطلحات التي ما يزال تطور معناها غامضاً لدى الباحثين. وقد فُسّر المقطعان پا. تي PA.TE بأنهما مقطعان صوتيان لتحديد القيمة الصوتية للاسم مما دفعهم إلى الافتراض أن المصطلح يرقى إلى عصور مبكرة جداً ربما تسبق السومرية وأن المصطلح ربما كان يلفظ (انظر شكل رقم ٧) تـ!بنسي TENSI إلى جانب انسي ٢ ENSÍ ونينسي NIN.SI، ثم اختصر السومريون المصطلح ليصبح ا!بنEN بمعنى (سيد) وسيSI في حالة المضاف إليه (CAD, I/ J, P. 266: b.) وهناك من فسر معنى المصطلح پا. تي. سي PA.TE.SI بأنه (الكاهن) أو (الرئيس) الذي يخطط منطقة المعبد فالمقطع پا (PA) يعني الكاهن أو الرئيس. اما المقطع تيTE فيعني: منطقة المعبد، ويليه المقطع سي SI ليدل على الذي خطط ذلك المعبد (رو، ١٩٨٤، ص١٨٧).

لذا كان يشار إلى الكاهن الذي يقوم بوضع أسس المعبد أو أسس أي بناء وغرز الوتد، بأنه ا!نسي٢ ENSÍ هو (حاكم) المدينة أي أن "الدلالة اللغوية للقب المذكور تشير إلى المراقب الذي يضع أسس بناء ما". (الطعان، ١٩٨٥، ٤٣) ولا سيما أن اغلب الكتابات الخاصة بالحكام السومريين كانت خاصة بترميم المعابد أو بنائها وبإنشاء القنوات (ديا كونوف، ١٩٨٦، ص٢٧٦).

ومن جانب آخر هناك من يفسر لقب انسي ٢ ENSÍ بأنه يتألف من مقطعين هما ا!بنEN ويعني: (الحاكم الديني) و سي SI الذي يعني (قرناً أو قروناً) وبهذا يكون المعنى الحرفي للكلمة (الملك أو الحاكم) وإن دَل هذا المعنى على شيء فإنما يدل على أن الحاكم الديني بدأ يتحول تدريجياً لأن يكون قائداً عسكرياً على الرغم من أن القرون كانت رمزاً من رموز الآلهة من دون البشر (رشيد، ١٩٨٥، ١٠، ص١٣). يؤيد ذلك ان الملك نرام– سين صوّر على المسلة[٤] التي تخلد انتصاره على المنطقة الشرقية من العراق ومناطق أخرى بخوذة ذات قرون (رشيد، ١٩٨٨، ص١٢٢). وقد يفسر ذلك ان الحاكم الديني بدأ يرفع من نفسه إلى مصاف الآلهة لكي يستطيع ان يحكم الناس ويقودهم في الحرب ويمنع في الوقت نفسه من تأثير السلطة الدينية فيه غير أن الاعتقاد بأن السبب الرئيس لهذا التحول في مركز الحاكم الذي يعود إلى النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد عندما كانت المدن خلال تلك المدة في صراعاتها

المستمرة من أجل حماية حدودها وأراضيها الزراعية والرغبة في الاستيلاء على أراضٍ جديدة ان تلك المدن كانت تحتاج إلى الرجل السياسي والقائد العسكري الذي يقود الجيش اكثر من حاجتها إلى رجل الدين الذي لا يستطيع التفرغ لمثل هذه المهام (رشيد، ١٩٨٥، ص١٣). ولنا في الحرب التي نشبت بين خامس ملوك سلالة الوركاء الأولى گلگامش وبين اگا[٥] آخر ملوك سلالة كيش الأولى مثال على ذلك (باقر، ١٩٨٥، ص١٢٦). ويرى الباحث الذي قدم هذا الرأي أنه في حدود (٢٤٠٠ق.م) تم هذا التحول بصورة كاملة وأصبح الحكم سياسياً، ولكن الحاكم لم يتمكن من تحاشي السلطة الدينية ومالها من تأثير في حياة الناس لذا فالحكم السياسي كان ممزوجاً بالسمة الدينية (رشيد، ١٩٨٥، ص١٤). وهناك من يرى أن لقب انسي٢ ENSÍ كان لقباً دينياً يعني: (وكيل الإله) إلا ان الباحث هنري فرانكفورت يرى أن أفضل ترجمة للقب هي (الحاكم من عند الإله) أو (الحاكم بأمر الإله) (فرانكفورت، ١٩٦٥، ص٩٤). بمعنى: (النائب) أو (الوكيل) إشارة إلى التفويض الإلهي ووكالته عن إله المدينة في حكم المدينة وسكانها (صالح، ١٩٦٤، ص٤٥٤). كما كان ينظر إليه كونه حارساً للإله أو المالك حيث يختاره الإله من بين جميع الناس ويعاد تعينه كل عام.

(Hastings, J., 1964, P. 726.)

**ثانيا: الملوك وعلاقتهم بطقس غرز الوتد:**

كان لحامل لقب لوگال LUGAL أي (الملك) أهمية كبيرة كما يدل على ذلك معنى اللقب (الملك) الذي يشير إلى منزلته ومكانته بين أقرانه (على، ١٩٩٩، ص٢٢). فقد عُدَّ الملك النائب والممثل عن الآلهة في الأرض وممثل البشر أمام الآلهة فقد كان لديه العديد من الواجبات الدينية والدنيوية. (Nejat, 2004, P217) تنوعت واجباته ومسؤولياته بتنوع المسائل التي يعالجها ولكثرة هذه الواجبات كان الملك يعين أحيانا من ينوب عنه في متابعة قسم من تلك الواجبات والتأكد من مدى تنفيذها. وتأتي في مقدمة واجبات الملك ترجمة رغبات الآلهة التي توحيها إليه بطرق شتى سواء عن طريق الأحلام والرؤى (الجبوري، ٢٠٠١، ص٢٣٤-٢٣٥). أو من خلال

---

(٥) اگا: ملك سومري من مدينة كيش. يظهر في قائمة الملوك على انه ابن الملك ميبارگيسي ME.BARA.GE.SI وحسب أحد المؤلفات الأدبية فانه كان عدواً لگلگامش الذي تفوق عليه عند ما حاصر اگا مدينة الوركاء. حكم الإثنان في أواخر عصر فجر السلالات الثاني في حدود (٢٥٠٠ق.م). ينظر: WWANE, p. 6.

ما يتكهن به الكهنة من حدوث ظواهر طبيعية معينة أو من خلال وسائلهم الكهنوتية الخاصة (فاضل و سليمان، ١٩٧٩، ص٥١). فالإنسان خلق من أجل خدمة الآلهة وتلبية متطلباتها والعناية بها.

(Lambert, 1970, p173)

وبوصف الملك الممثل عن الآلهة فهو الكاهن الأعلى أمام إله المدينة، فكان من واجبه القيام بإجراء الشعائر والطقوس الدينية المختلفة ومنها طقس غرز الوتد وإشرافه على بناء المعابد وترميمها وتوسيعها تنفيذا لإرادة الآلهة (الشيخلي، ٢٠٠١، ص٣٤١).

وقد أظهر العديد من المنحوتات مشاهد للحكام والملوك وهم يحملون سلالاً من الرمل موضوعة فوق أكتافهم أو رؤوسهم وكان يشار إليهم أحيانا أنهم كانوا يحملون السلة الأولى أو يقومون بوضع اللبنة الأولى (حجر الأساس) ويغرزون الأوتاد لمعبد معين (Nejat, K.R.N., OP. Cit, P. 221.) كذلك ينظر: الشكل (٦).(إذ كان اعتقادهم ان خروج اللبنة الأولى بشكل جيد هي إشارة لرضى الآلهة عن عملهم. وكان ذلك القالب الذي وجب أن يصنع من نوع خاص من الأخشاب يبقى محفوظاً في المعبد حيث كان الملك يملأهُ بالطين مصحوباً بالأدعية وتقديم القرابين وعزف الموسيقى. (سعيد، ١٩٨٥، ١٦) وكانت المباشرة ببناء المعبد وترميمه لا تجري إلا في يوم حسن وشهر ملائم ويتم إعلان اليوم المناسب عن طريق التنبؤات. (ساكز، 1989، ٤٢٠)

فضلاً عن مشاركة الملك في إجراء المراسيم والطقوس الدينية الاعتيادية فإنه تولى دوراً قيادياً وفعالاً في احتفالات أعياد رأس السنة وطقوس الزواج المقدس بوصفه يمثل فيها دور الاله تموزي وزواجه من الالهة إنانا وطقوس تأسيس المعبد عن طريق طقس غرز الوتد (شكل رقم ٩). (Cohen, 2005, P. 235)

للمزيد عن احتفالات رأس السنة ينظر:

(Bidmead, 2002, PP. 46-94.)

ومن واجبات الملك أيضا تقديم الطعام والشراب إلى الآلهة وقيامه بعملية التطهير المقدس، ولقد كانت عطايا الملك للمعبد لها أبعاد دينية وسياسية بوصفه الملك المعترف به. (Nejat, K.R.N., 2001, P. 221) وكان على الملك أن يستشير الآلهة في الأمور الهامة منها القيام بالحملات العسكرية وتنصيب حكام المدن وكبار موظفي الدولة ويقدم التقارير إلى آلهة المدينة

يشير فيها إلى أعماله ومنجزاته العسكرية والعمرانية وكانت مثل تلك التقارير تدون على اسطوانات ومواشير فخارية وتوضع في أسس الأبنية ولا سيما أسس المعابد والقصور. (الشيخلي، ١٩٩٠، ص ٢٠٤)

اما الواجبات الدنيوية للملك بوصفه الرئيس الأعلى في المملكة فقد كان يعين السفراء والمبعوثين ويعقد المعاهدات والإتفاقيات. (الحمداني، ١٩٨٨، ص٤٣) وكان القائد الأعلى للجيش في الحرب فقد يتولى قيادة الجيش بنفسه وأحيانا أخرى يعين من ينوب عنه.(دلو، ١٩٨٩، ص ٢٥٥) ةويعد الملك أيضا المسؤول المباشر عن إدارة العدالة والقاضي الأعلى في المملكة.(Nejat, 1999, P. 221) فضلاً عن اهتمامه بالنواحي الاقتصادية ومشاريع الري وحفر القنوات.(MierooP., 1999, P. 144.). (انظر شكل رقم ١٠)

**الدلالات الفكرية:**

إن غرس التمثال في الأرض لم يكن مجرد عمل تقني، بل فعل كوني يعكس رؤية سكان بلاد الرافدين للعالم بوصفه بناءً مقدسًا يحتاج إلى (أساس) إلهي لكي يصمد أمام قوى الفوضى، فالأساس (*temennu*) كان يعني في النصوص المسمارية (الأصل الثابت) أو (النقطة التي تربط الأرض بالسماء)، ومن هنا فإن التمثال الوتدي كان يجسد فكرة الاتحاد بين الإلهي والبشري في بنية العالم المادي.(Black & Green, 1992, P. 84)

## الخاتمة

تكشف دراسة التماثيل الوتدية عن جانب عميق من الفكر الديني في بلاد الرافدين، حينما يندمج الفن بالطقس، والمادة بالرمز، والعمارة بالعقيدة، لهذا كانت هذه التماثيل تمثل أدوات لربط الإنسان بالعالم الإلهي، عبر طقس مادي يُمارس في لحظة التأسيس الأولى، لتتحول الأساسات من مجرد عناصر معمارية إلى مواقع مقدسة تحمل طاقة الحماية والاستمرار، وبذلك، فإن التماثيل الوتدية لم يكن مجرد شاهد آثاري، بل وثيقة فكرية تختصر رؤية الرافدينيين للعلاقة بين الإنسان والإله والبناء والخلود.

نخلص من هذا البحث على القول، أن ملوك بلاد الرافدين، اتبعوا تقليدا معينا عند بناءهم لمعابدهم ومبانيه الرئيسة، ويتضح ذلك في استخدام الأسفين أو التماثيل الوتدية، في هذه الأبنية.

ونستخلص أيضا أن انسان بلاد الرافدين عد ان تقديم التماثيل الوتدية أحد التقدمات الطقسية التي تتم في المعابد، مع تقدم سكب الزيت والبخور. وأيضا أن هذه التماثيل الوتدية كانت تستعمل في أوقات معينة من العام ضمن طقوس أكبر منها.

ونرى أي تقليد وضع التماثيل الوتدية الأسس في المراسيم الخاصة ببناء المعابد والأبنية الرئيسة.

وأن هذه التماثيل الوتدية (الأسس) ظهرت بأشكال مختلفة وتصاحبها كتابات مختلفة عبر العصور الزمنية في بلاد الرافدين، إذ استعمل الملوك السومريون، والأكديون والآشوريون والبابليون بكثرة في معابدهم.

وعلى هذا ارتأت الباحثة عن تقديم التماثيل الوتدية (الأسس) كانت أحد الأشياء الأساسية التي تقدم في المعابد وقت البناء والتأسيس من قبل الملوك والكهنة ومن ينوب عنهم.

## قائمة الأشكال

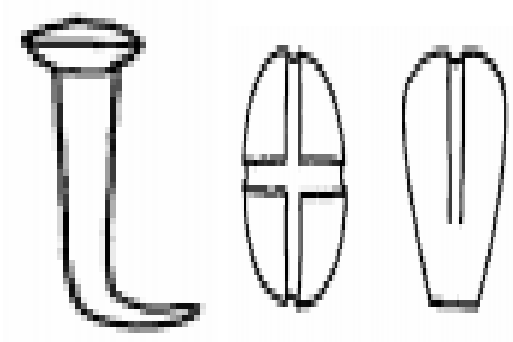

شكل رقم (١)

المسمارم الوتدية

شكل رقم (٢)

تمثال نرام سين الوتدي

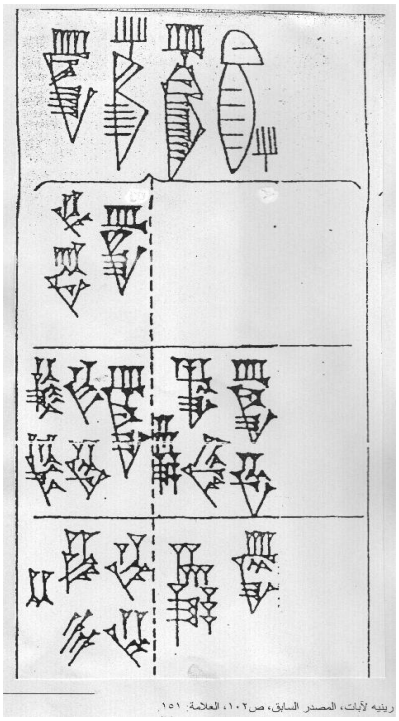


شكل رقم ٢-أ

تطور علامة الوتد والأسفين في الكتابة المسمارية

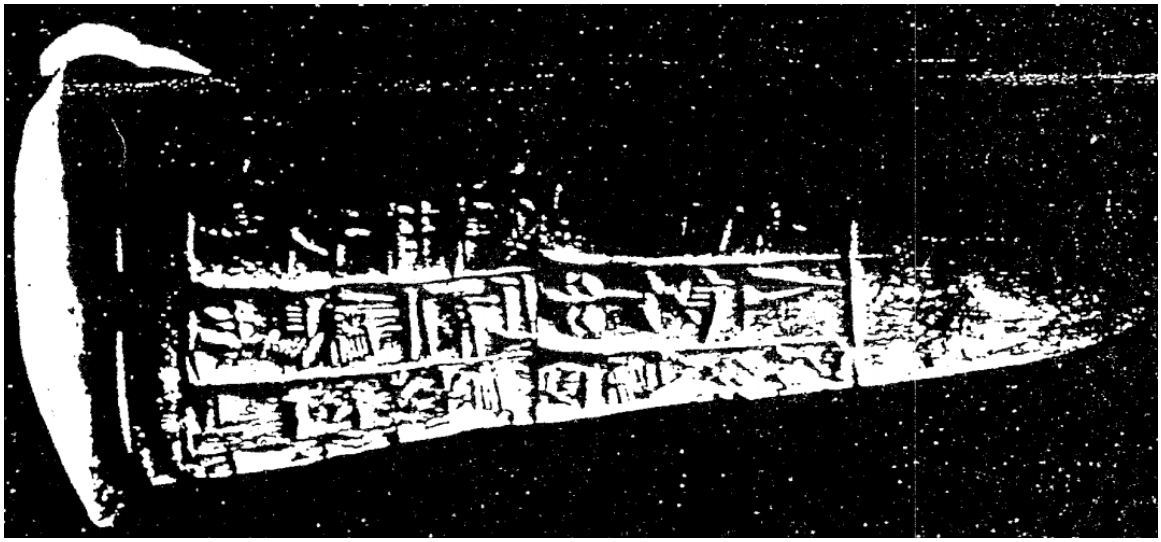

شكل رقم ٢–ب

مخروط وتدي – اسفين – مسمار من سلالة لجش الثانية.

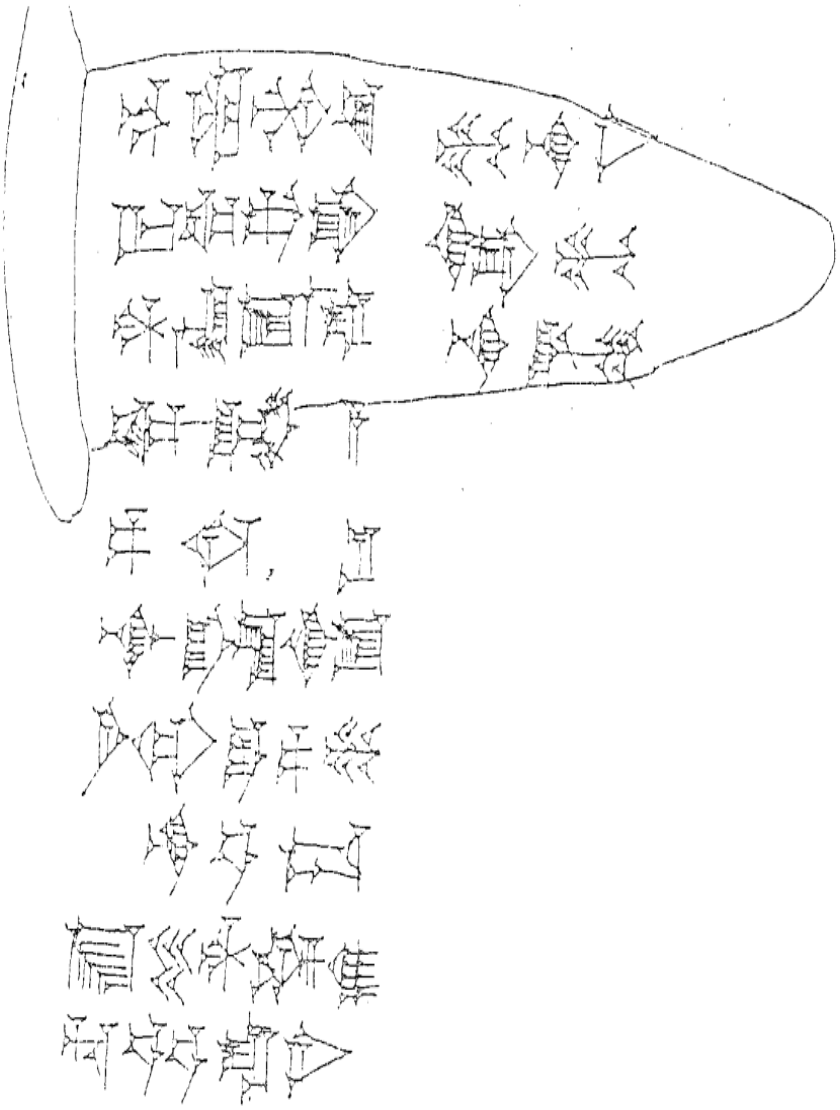

شكل رقم ٢–ب

مخروط وتدي – اسفين – مسمار من سلالة لجش الثانية.

Gomi,T.Lee.cit,P.14

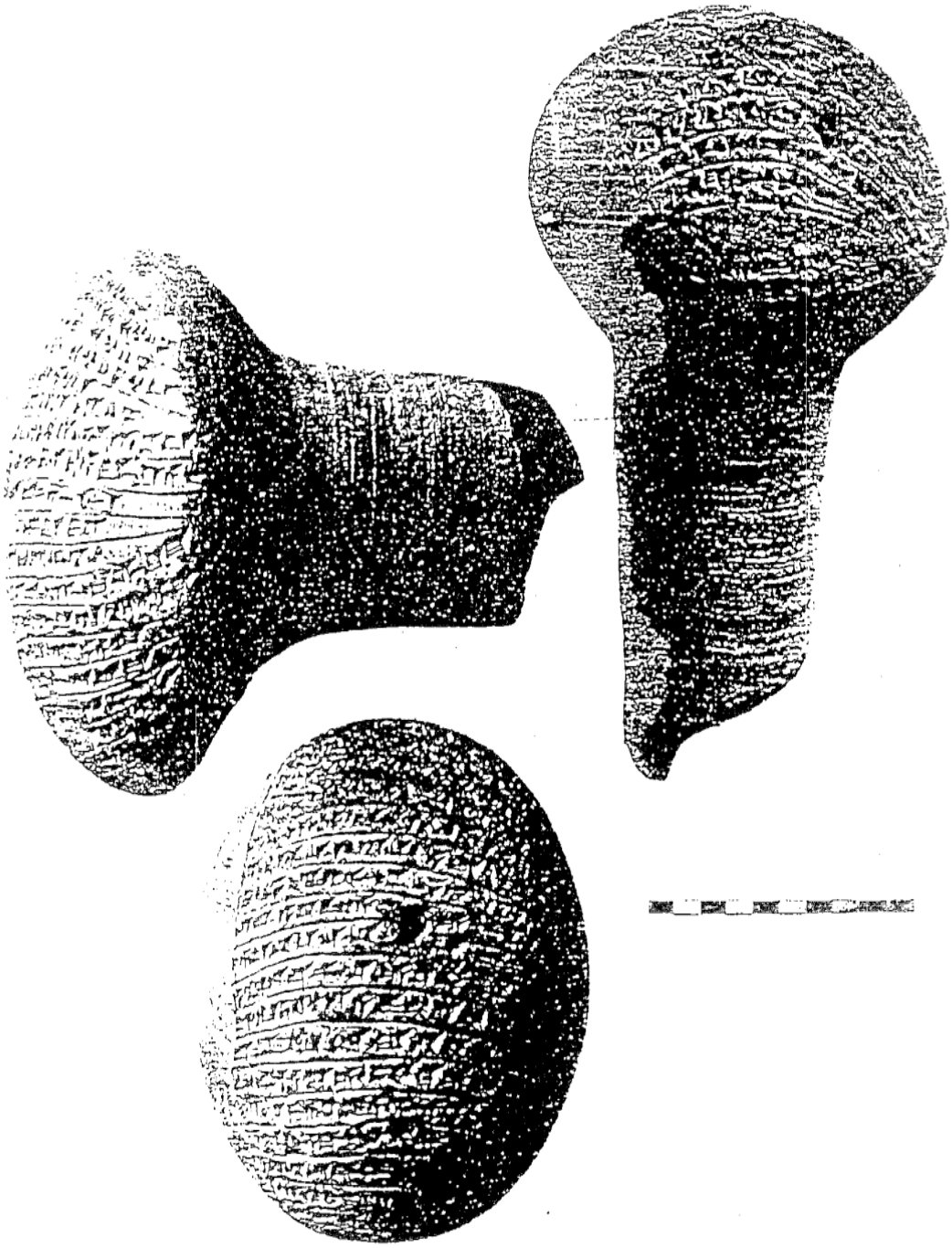

شكل رقم ٣-١

مخروط – مسمار فخاري من العصر الأشوري الوسيط (الألف الثاني ق.م)

أدرية فالتر، استحكامات أشور، ص٤٠

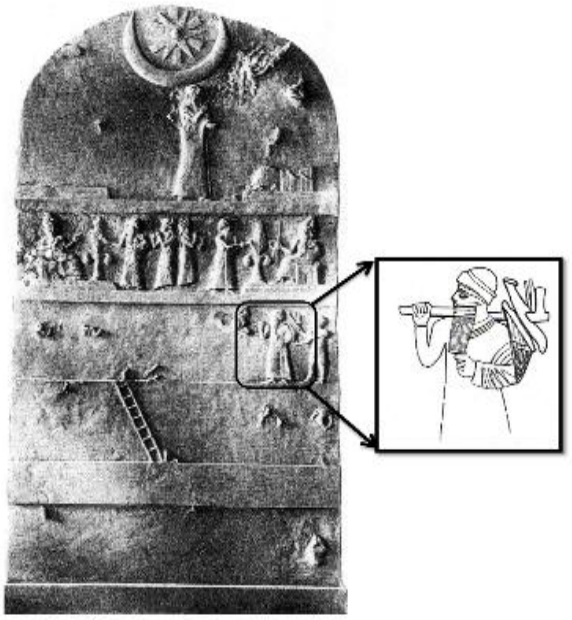

شكل رقم (٤)الملك أورنمو يحمل أدوات البناء

Woolley Vol.6P.

شكل رقم (٢): يظهر ملوك اور الثالثة يحملون طبة البناء

المصدر:رشيد،تماثيل الاسس السومرية ،ص٤٨،٣٤

شكل رقم (٥): الملك أورنمو ملك أسرة اور الثالثة يحمل طيه البناء

رشيد، تماثيل الأسس السومرية، ص ٤٨، ٣٤

(شكل رقم ٦)

جرة من حجر المرمر الأبيض استخدمت وتد وهي جزء من أوعية غنيمة مدنية

مكان

Yos9,PLATE XLIV.No.95

(شكل رقم ٧)

لأحد المعبودات يقوم بطقسة غرز الوتد، من الحجر الكلسي للمدعو بوزو–أن– شوشنك الارتفاع ٥٥سم، متحف اللوفر ترجع إلى نهاية العصر الأكدي

أنطون موركات، ص ١٩٣

(شكل رقم ٨)

تمثل سومري من البرونز لمعبود يجثو على ركبتيه ويقوم بطقسه غرز الوتد، من تلو ٢٣٠٠ق.م متحف اللوفر ثروت عكاشة، تاريخ الفن شكل رقم ٢٣٩، ص ١

(شكل رقم٩)

منحوته تمثال وتدي للملك نرام سين وهو يضع على رأسه سلة للبدء بالبناء

Konyon,K.M.(1997) Syria and Palestine (2160-1780)B.C.the archaeological Sites,CAH.Vol1/2

**طبعة ختم اسطواني صور عليها البطل العاري (لخمو)**

Hansen, D.P., Art of the Akkadian ……, P.207 .

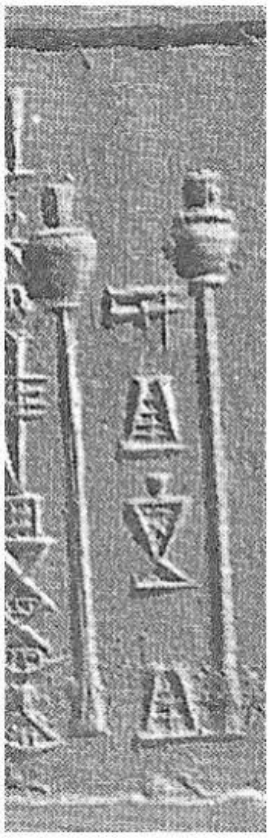

نماذج لأوتاد إسفينيه لتأسيس المعبد من طبعة ختم

**J. Read, Art and the Empire, P. 86-120,PLS30-70-88**

عن:
مورتكات، أنطون، الفن في العراق...، ص٦٤، لوح ٢٩.

تمثال لرجل ذو هيئة وتديه من البرونز - المتحف البريطاني - ثروت عكاشة تاريخ الفن ٨٩-ج

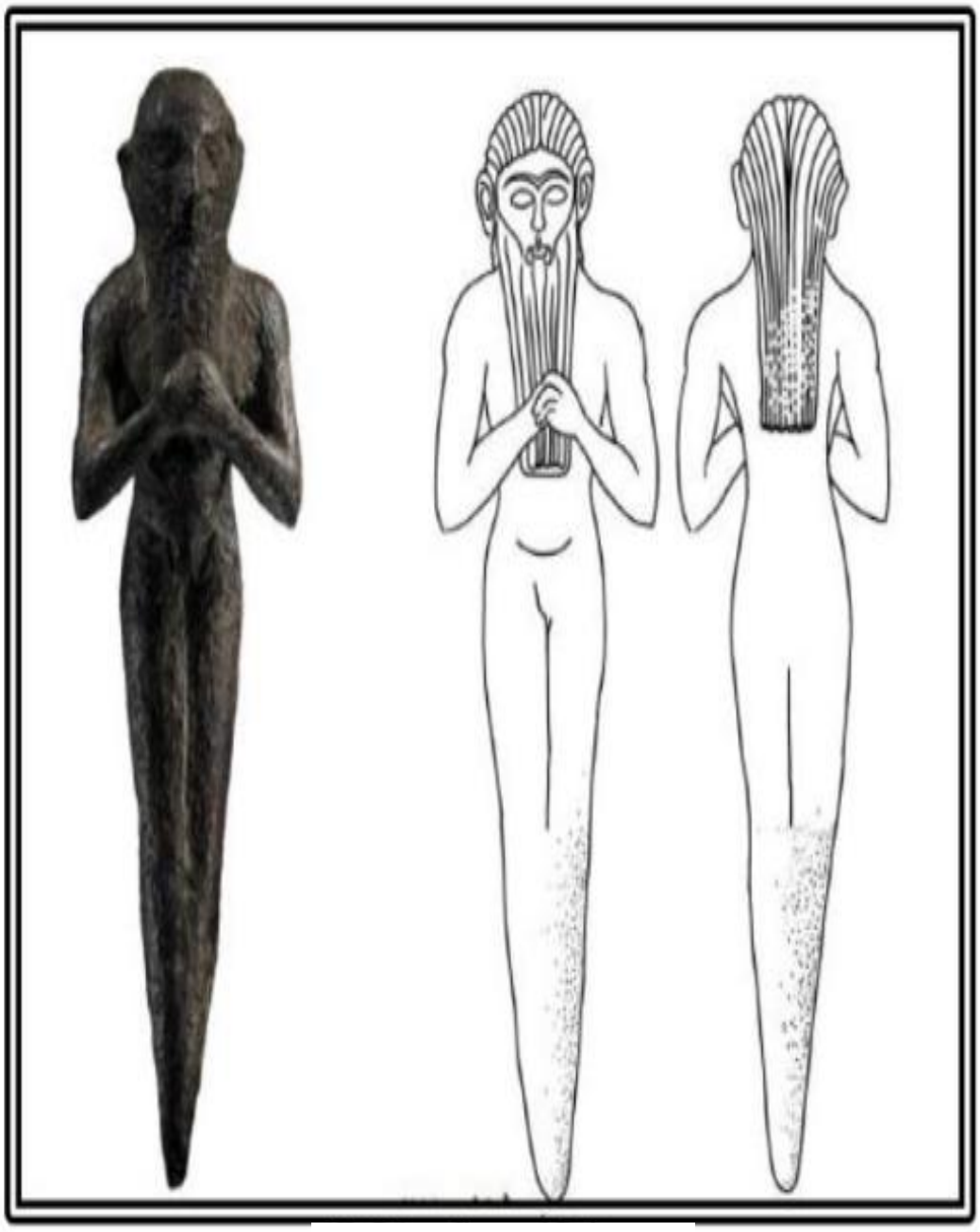

Furlong, I. , Divine Headdresses…, P. 351.

Hansen, P.,D., Art of the Early …, P.80, Fig. 39.

صبحي انور شيد، تماثيل الاسس...، ص٢٣.

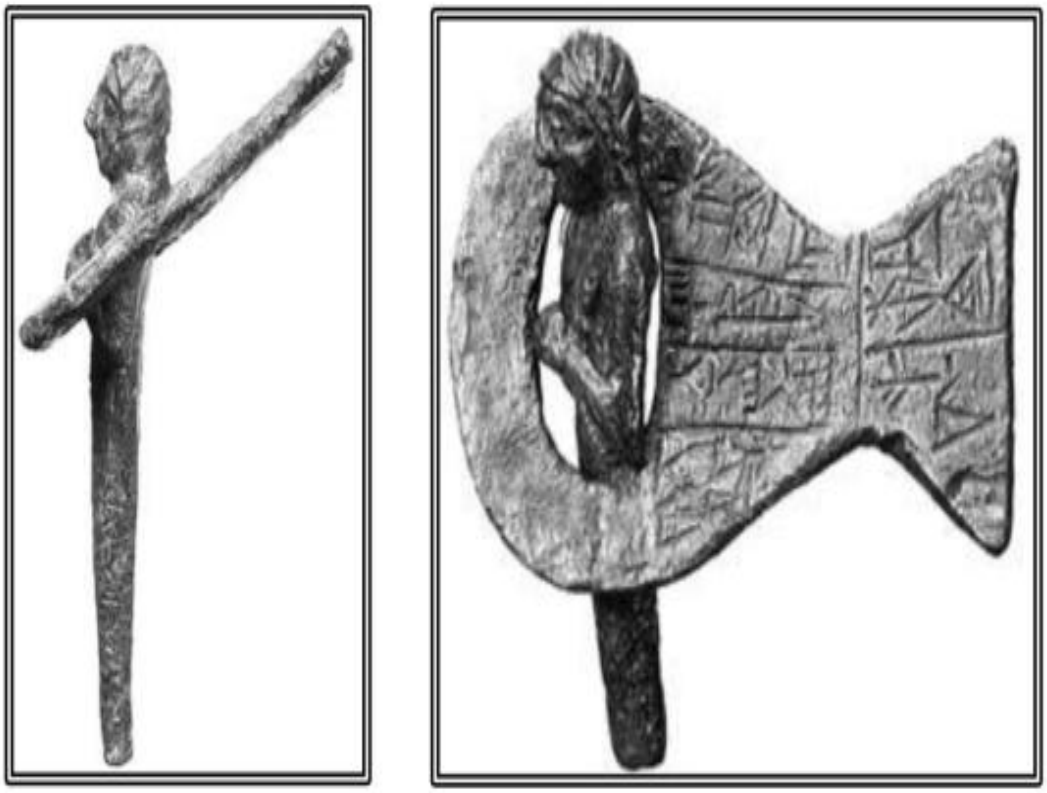

Marchesi ,Gianni and Marchetti ,Nicolo, Royal statuary... , p46, Pl 11: 5,6.

Hansen,P.,D., Art of the Early... , P. 65.fig. 27.

## المصادر والمراجع

**ثبّت المصادر العربية**


١. ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج٥، مصر،١٩٧٩.

٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مجلد ١٣، بيروت،١٩٩٠.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مجلد ٣، بيروت،١٩٦٥.

٤. إسماعيل، بهيجة خليل، مسلة حمورابي، بغداد،١٩٨٠.

٥. إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم منطقة ديالى، تلول الخطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف فاروق ناصر الراوي، جامعة بغداد،١٩٩٠.

٦. إسماعيل، خالد سالم ـــــ، أضواء على أصول نظام الكتابة الصورية (الاركائية)، مجلة آداب الرافدين، العدد ٣٦، ٢٠٠٣.

٧. إسماعيل، خالد سالم ـــــ، "العلامات الدالة في الكتابات المسمارية"، مجلة آداب الرافدين، العدد ٣٨، ٢٠٠٤.

٨. إسماعيل، شعلان كامل، الحياة اليومية في البلاط الملكي الآشوري خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الموصل،١٩٩٩.

٩. الأسود، حكمت بشير مجيد، أدب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل،٢٠٠٢.

١٠. اوتس، جون بابل تاريخ مصو، (لندن، ١٩٨٦)، ترجمة: سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد،١٩٩٠.

١١. بارو، اندريه، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد،١٩٧٩.

١٢. باقر طه وفرنسيس، بشير، "الخليقة واصل الوجود"، مجلة سومر، مجلد ٥،١٩٤٩.

١٣. باقر، طه، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد،١٩٧٦.

١٤. باقر، طه، فاضل عبدالواحد علي، عامر سليمان، تاريخ العراق القديم، ج٢، بغداد،١٩٨٠.

١٥. باقر، طه، فوزي رشيد، رضا جواد هاشم، تاريخ إيران القديم، بغداد،١٩٧٩.

١٦. ـــ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، بغداد، ط٢،١٩٨٦.

١٧. باقر، طه، من تراثنا اللغوي القديم، بغداد،١٩٨٠.

١٨. ـــ، ملحمة جلجامش، بغداد،١٩٨٦.

١٩. بوترو، جين، "الإمبراطورية السامية الأولى"، في: الشرق الأدنى الحضارات المبكرة، (لندن، ١٩٦٧)، ترجمة: عامر سليمان، موصل،١٩٨٥.

٢٠. جاكوبسون، ثوركيلد "ارض الرافدين"، في: ما قبل الفلسفة، (ب، ت)، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، بغداد،١٩٦٠.

٢١. الجبوري، سالم يحيى خلف حسين، بعض الوظائف الإدارية من العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف علي ياسين الجبوري، جامعة الوصل،٢٠٠٢.

٢٢. حازم، حسين يوسف، الملك الآشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل،٢٠٠١.

٢٣. الحسيني، عباس على عباس، (٢٠١٤)، الدلالات الدينية في الصيغ التاريخية لملوك سلالات أكد ولكش الثانية وأور الثالثة ٢٣٧١-٢٠٠٤ق.م، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٧، العدد ٢.

٢٤. الحسيني، عباس علي عباس، (٢٠١٩)، المنجزات الحضارية للملك سرجون في ضوء نصوصه الملكية وتواريخ سنوات حكمه، مجلد سومر ٦٥.

٢٥. الحسيني، عباس على عباس، (٢٠٢٢)، المنجزات الحضارية للملك نرام سين، بحث في أثاره الفنية وتواريخ سنوات حكمه، ايسن، مجلة للأثار والتاريخ واللغات القديمة، العدد ٣.

٢٦. الحمداني، شعيب احمد، قانون حمورابي، بغداد،١٩٨٨.

٢٧. الحوراني، يوسف، البنية الذهنية الحضارية في الشرق المتوسطي الاسيوي القديم، بيروت،١٩٧٨.

٢٨. دلو، برهان الدين، حضارة مصر والعراق، بيروت، ط١،١٩٨٩.

٢٩. رشيد، صبحي أنور، تماثيل الأسس السومرية، بغداد،١٩٨٠.

٣٠. رشيد، فوزي، السياسة والدين في العراق القديم، بغداد،١٩٨٣.

٣١. ـــ، "المعتقدات الدينية"، في: حضارة العراق، ج١، بغداد،١٩٨٥.

٣٢. رو، جورج، العراق القديم، (لندن، ١٩٦٣)، ترجمة: حسين علوان، بغداد، ١٩٨٤.

٣٣. روزنكارتين، ايفون، نظام القرابين في المجتمع السومري، (باريس، ب، ت)، ترجمة: خليل سعيد عبدالقادر، بغداد، ١٩٩٠.

٣٤. سلمان، حسين أحمد، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٣٥. سليمان، عامر، "التراث اللغوي"، في: حضارة العراق، ج١، بغداد، ١٩٨٥.

٣٦. الشاكر فاتن موفق فاضل، رموز أهم الآلهة في العراق القديم دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف حسين ظاهر حمود، جامعة الموصل، ٢٠٠٢.

٣٧.شيبان ثابت الراوي، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف فاضل عبدالواحد علي، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

٣٨. صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧.

٣٩. الطعان، عبدالرضا، الفكر السياسي في وادي الرافدين ووادي النيل، بغداد، ١٩٨٥.

٤٠. العبيدي، خالد حيدر عثمان حافظ، أحجار الحدود البابلية (كدورو) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف خالد سالم إسماعيل، جامعة الموصل، ٢٠٠١.

٤١. عقراوي، ثلما ستيان، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، ١٩٧٨.

٤٢. علي، فاضل عبدالواحد "المنجزات السياسية والعسكرية في عصر فجر السلالات السومرية"، مجلة المورد، العدد ٣، ١٩٨٧.

٤٣. فرانكفورت، هنري، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، (لندن، ١٩٥٠)، ترجمة: ميخائيل خوري، بيروت، ١٩٥٠.

٤٤. كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، (شيكاغو، ١٩٦٤)، ترجمة: فيصل الوائلي، الكويت، ١٩٧٣.

٤٥. لآبات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير ابونا، وليد الجادر، خالد سالم اسماعيل، مراجعة وإشراف عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤.

٤٦. محمد، حياة إبراهيم، نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ق.م)، بغداد، ١٩٨٣.

٤٧. مورتكارت، أنطون، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٨٥.

٤٨. الهاشمي، رضا جواد، "النظام الكهنوتي في العراق القديم"، مجلة كلية الآداب، العدد ١٤، ١٩٧٢.

**ثانيا: المراجع الاجنبية**

1. Ali, F.A., “New Text of Enannatum 1”, Sumer, Vol. XXIX,1973.

2. AL-Rawi, F. N., “A Brick Inscription of Nebuchadnazzar”, Sumer, Vol. XLV,1988.

3. Andrae, W., Der Anu-Adad Tempel in Assur, Vol. 10, Leipzig, 1909.

4. Arnaud, D., “Three Inscribed Door-Sockets of Burnaburiaš”, Sumer, Vol. 32,1976.

5. _____, “The Texts of The 10 th Archeological Compaign at tell Senkereh/ Larsa”, Sumer, Vol. XLIV,1986.

6. Artzi, P., and Malamat, A., “The Correspondence of šibtu Queen Of Mari” OR, Vol. 40,1971.

7. Barton, G. A., The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad, RISA, New York,1929.

8. Bidmead J., The Akitu Festival, U.S.A,2002.

9. Bienkowski, P., Millard, A., Dictionary of The Ancient Near East, DANE, Philadelphia,2000.

10. Black, J., and Green, A., Gods Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, British,1992.

11. Black, J., and Others, A Concise Dictionary of Akkadian, CDA,

Wiesbaden, 1999.

12. Borger, R., Assyrisch-babylonische Zeichenliste, AbZ, Vluyn, 1978.

13. Bottero, J., Mesopotamia, writing Reasohing and The Gods, London,1992.

14. Braun-Holzinger, E.A, Mesopotamische Weihgaben Der Frühdynastischen Bis Altbabylonischen Zeit, HSAO, Vol. 3, Heidelberger, 1991.

15. Brinkman, J.A., A political History of post-kassite Babylonia (1158-722) B.C, Vol. 43, Roma,1968.

16. Chew, S.C., World Ecological Degradation Oxford,2001.

17. Cohen, M. E., The Cultic Calendars of The Ancient Near East, Mary Land,1993.

18. Craw ford, V. E., "Inscriptions From lagash", JCS, Vol. XXIX,1977.

19. Dally, S., Myths from Mesopotamia creation the Flood Gilgamesh and others, Oxford,1989.

20. Dally, S., Walker, C.F., Hawkins, J. D, The Babylonian Tablets from Tell Al-Rimah, London, 1975.

21. Dossin, G., "Correspond ance Féminine", ARM, Vol. X,1978.

22. Ebeling, E.,( Und Meissner, B., (Editer), Reallexikon der Assyriologie, Vol. 2, Berlin,1938.

23. Edzard, Gudea and His Dynasty, RIME, Vol. 3/ 1, Toronto,1997.

24. Engnell, I., Studies in Divine Kingship in The Ancient Near East, Oxford,1967.

25. FiliPP.i, W., Assur, Vol. 1, Paris,1979.

26. Finkel, I.L., Read, J.E, “Lots of Eponyms” Iraq, Vol. 57, 1995.

27. Fleming, D. E., Democracy"s Ancient Ancestors: Mari and Early Collective Gorernance, Combridge,2004.

28. Foster, B.R., The Epic of Gilgamesh, Newyork,2001.

29. Frame, G., Rulers of Babylonia From The Second Dynasty of Isin To The End of Assyrian Domination, (1157-612) B.C., RIMB, Vol. 2, Toronto,1995.

30. Frankena, R., Briefe Aus Der British Museum, Vol. 2, Leiden,1966.

31. Frankfort, H., The Art and Architecture of The Ancient Orient, London,1977.

32. _____., kingship and The Gods, Chicago,1978.

33. Frayne, D., Old Babylonian Period (2003-1595) B.C., RIME, Vol. 4, Toronto,1991.

34. _____, Sargonic and Gutian Periods (2334-2113) B. C., RIME, Vol. 2, Toronto,1993.

35. _____,Ur III Period (2112-2004) B.C., RIME, Vol. 3/ 2, Toronto,1997.

36. Gadd, C.J., and Legrain, L., Royal Inscription UET, Vol. 1, London,1928.

37. _____, “Some Contributions to the Gilgamesh Epic”, Iraq, Vol. XXVIII,1966.

38. _____,( “The Cities of Babylonia”, CAH, Vol. 1, Part, 2,1971.

39. Gates, Ch., Ancient CitiesThe Archaeology of Urban Life in the Ancient Near East and Egypt, Greece, and Rome, London, and New York,2003.

40. Gelb, I, J., Kienast, B., Die Altakkadischen königsinschriften Des Dritten Jahrtausends, FAOS, Vol. 7, Stuttgart,1990.

41. Glassner, J. J., Écrire à sumer L"invention Du cunéiforme, Editions du seuil,2000.

42. _____, The Jnvention of Cuneiform Writing Sumer, London,2003.

43. Goetze, A., "Fifty Old Babylonian Letters From Hormal", Sumer, Vol. XIV,1968.

44. _____.,"Akkad Dynasty Inscriptions From NiPP.ur", JAOS, Vol. 88/ 1,1968.

45. Grayson, A.K., Assyrian Royal Inscriptions, ARI, Vol. 1, Wiesbaden,1972.

46. _____, Assyrian Rulers of the Third and second Millennia B.C., (to 1115) B.C RIMA, Vol. 1, Toronto,1987.

47. _____, Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C, I (1114 –859) B.C., RIMA, Vol. 2, Toronto,1991.

48. _____, Assyrian Rulers of the Early First Millennium B.C, II (858 –745) B.C., RIMA, Vol. 3, Toronto,1996.

49. Hallo, W.W., "Zariqum", JNES, Vol. XV,1956.

50. _____,Early Mesopotamian Royal Titles, EMRT, New Haven,1957.

51. _____, Royal Inscription of Early old Babylonian period, OR, Vol. 18,1961.

52. _____, "Early Mesopotamian Royal Titles", OR, Vol. 27,1958.

53. _____, "The coronation of Ur-Nammu", JCS, Vol. XX, No. 3/ 4,1966.

54. _____, "origins" in studies in The History and culture of The: Ancient Near East, Vol. 6, Leiden,1996.

55. Hastings, J., King (semitic), ERE, Vol. VII,1964.

56. Henshaw, R.A., Female and Male: The Cultic Personnel: The Bible and the Rest of The Ancient Near East, Pennsylvania,1994.

57. Hirsch, H., “Die Inschriften Der könig Von Agade” AFO, Vol. XX,1963.

58. Horsnell, M.J.A,The Year-Names of The First Dynasty of Babylon, Vol. 2, Mcmaster, University, 1999.

59. Jacobson, Th.,( The Sumerian King List, Chicago,1939.

60. _____,“Primitive Democracy in Ancient Mesopotamia”, JNES, Vol. 2, No. 3,1943.

61. _____, “An Išbi-irra Date Formula” JCS, Vol. 2,1947.

62. _____, “The Reign of Ibbi-Suen”, JCS, Vol. VII, 1953.

63. _____,Taward The Image of Tammuz and other Eassys on Mesopotamia History and Culture, London,1970.

64. _____, “The Function of The State”, in The Intellectual Adventure of Ancient Man, London,1977.

65. _____, “The Cosmos AS A State” in the Intellectual Adventure of Ancient Man, London,1977.

66. _____, “West Asia” The Encyclopedia of Ancient civilizations, England,1980.

67. _____, “Sumer” in The Encyclopedia of Ancient civilizations, England,1980.

68. Jean, Ch. F., Letters Diverses, ARM, Vol. 2,1950.

69. Katz, D.,( The Image of The Nether world in The Sumerian Sources, Press,2003.

70. Kenyon, K. M.,( “Syria and Palestine (2160-1780) B.C: The Archaeological Sites”, CAH, Vol. 1/2, 1977.

71. King, L.W, Annals of the Kings of Assyria, Vol. 1., London,1902.

72. Kuhrt, A., The Ancient Near East (C, 3000-330) B.C, Vol. 1, London and New York,1995.

73. kuPP.er, J.R., “Rois Et Šakkanakku”, JCS, Vol. 21,1967.

74. Kramer, S.N., “Sumerian Myths and Epic Tales”, ANET,1955.

75. _____, “The Curse of Agad”, ANET,1969.

76. _____, in the world of sumer, Detroit,1988.

77. Lambert, M., “Masses D"armes De Pierre Au Nom De Naramsin” OR, Vol. 37,1968.

78. Lambert, W.G., “History and The Gods: A Review Article”, OR, Vol. 39, No. 1,1970.

79. Landsberger, B., HAR. RA (jubullu), MSL, Vol. 5, Roma,1957.

80. _____, and civil, M., HAR. RA ((jubullu), MSL, Vol. IX, Roma,1967.

81. _____, A Reconstruction of Sumerian and Akkadian, MSL, Vol. XII, Roma,1969.

82. Langdon, S., The Babylonian Epic of Creation Oxford,1923.

83. Leick, G., A Dictionary of Ancient Near Eastern mythology, London, and NewYork,1992.

84. _____,Who"s Who in the Ancient Near East, WWANE, London and New york,1999.

85. _____, Mesopotamia, England,2001.

86. _____,The Babylonians, London and Newyork,2003.

87. Leichty, E., “Esarhaddon King of Assyria”, in Civilizations of the Ancient Near East, Vol. 2, U.S.A,2000.

88. Luckenbill, D.D., Annals of Sennacherib, Vol. 2, Chicago,1924.

89. _____, Ancient Records Assyria and Babylonia, Vol. 1, Chicago,1926.

90. Macqueen, J., Babylon, London,1964.

91. Mayer, w., Politik und Kriegskunst der Assyrer, Münster,1995.

92. Mercer, S.A.B., Sumero-Babylonian year Formulae, London,1946.

93. Michalowski, PLetters, from Early Mesopotamia Georgia,1993.

94. Mieroop, M. V., Society and Enterprise in old Babylonian Ur, Berlin,1992.

95. _____,The Government of an Ancient Mesopotamian City, in Priests and Officials in the Ancient Near East, Heidelberg,1999.

96. _____, AHistory of The Ancient Near East (3000-323) B.C., Oxford,2004.

97. Moorey, P.R.S., Ancient Iraq, Oxford,1976.

98. Moscati, S., Th Face of The Ancient Orient, London,1963.

99. Nejat, K.R.N., Daily Life in Ancient Mesopotamia, Hendrickson,1998.

100. Nissen, H. J., The Early History of The Ancient Near East (9000-2000) B.C., Chicago,1990.

101. Novotny, J. R., Etana Epic, SAAT, Vol. 2,2001.

102. OPP.enheim, A.L. and others,the Assyrian Dictionary of the Oriental Institute, CAD, of the University of Chicago, 1989.

103. Oates, J., The Assyrian Sculptures. British Museum Publications,1968.

104. Parpola, S., Letters from the Northern and Northeastern provinces, SAA, Vol. V, Helsinki,1990.

105. _____, Letters From Assyrian and Babylonian Scholars, SAA, Vol. X, Helsinki,1993.

106. _____,Epic of Gilgamesh, SAAT, Vol. 1,1997.

107. Porter, B.N., Images, Power and Politics, Philadelphia,1993.

108. _____,Trees Kings and Politics Studies in Assyrian Iconography, Vandenhoeck,2003.

109. Postgate, J.N., Early Mesopotamia, London,1992.

110. _____, “Royal Ideology and State A dministration” in Sumer and Akkad, Civilizations of the Ancient Near East, Vol. 1, U.S.A,2000.

111. Roaf, M., cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near

East, Oxford,2003.

112. Rowton, M. B., Sumer"s Strategic Periphery in Topologial Perspective, in Nederlands Instituut Voor Het Nabije Oosten Studia Francisci Scholten Memorlae Dicata, Leiden,1982.

113. Sack, R.H, Images of Nebuchadnezzar, London,1991.

114. Schandig, H., Die Inschriften Nabonids von Babylon und kyro"s des Groben, AOAT, Vol. 256,2001.

115. Sollberger, E., "The Rulers of Lagaš", JCS, Vol. 21,1967.

116. _____, and KuPP.er, J.,Inscriptions Royales Sumeriennes Akkadiennes, IRSA, Paris, 1971.

117. _____, "A New Inscription of En-Temena"Sumer, Vol. XXXVII,1981.

118. Starr, C.G., A History of the Ancient world, Oxford,1965.

119. Steinkeller, P., on Rulers Priests and sacred Marriage: Tracing The Evolution of Early sumerian kingship, in Priests and officials in The Ancient Near East, Heidelbery,1999.

120. Thompson, R.C., "An Assyrlan parallel to An Incident In the story of Semiramis", Iraq, Vol. IV,1937.

121. Villard, P., "Shamshi-Adad and Sons: The Rise and Fall of an UPP.er Mesopotamian Empire", in Civilizations of The Ancient Near East, Vol. 2, U.S.A,2000.

122. Vonburen, D., Symbols of the Gods In Mesopotamian Art, Roma,1945.

123. Vonsoden, w., Akkadisches Handwörterbuch, AHw, Wiesbaden,1965.

124. _____,The Ancient Orient, Michigan,1994.

125. Vonstiphout, H., Epics of Sumerian Kings The Matter of Aratta, Atlanta,2003.

126. Walker, C.B.F., Cuneiform Brick Inscriptions London,1981.

127. Weadock, P. N., “The Giparu at Ur”, Iraq, Vol. XXXVII,1975.

128. Winter, I., Legitimation of Authority Through Image and Legend Seals Belonging to Officials in the Administrative Bureaucracy of Ur III. In: The Organization of Power: Aspects of Bureaucracy in the Ancient Near East,1987.

129. Westenhol, Z, A., “Early NiPP.ur year Dates and the Sumerian King List”, JCS, Vol. XXVI, N. 3,1974.

130. Wolley, C.L., The Sumerians, Oxford,1929.

131. Yuhong, w., A, Politcal History of Eshnunna, Mari and Assyria During The Early Old Babylonian Perlid (from the End of ur III to the Death of šamši-Adad), Changchun China,1994.